

# الفصل الخامس

أهمية تجديد  
دين الأمة الإسلامية ومستقبلها

obeikandi.com

## الفصل الخامس

### أهمية تجديد

### دين الأمة الإسلامية ومستقبلها

#### أولاً: ضرورة تجديد دين الأمة :

كما رأينا أنه على مر العصور الإسلامية منذ ظهور الإسلام وحتى يومنا هذا فإن سُنَّة التجديد لدين الأمة الإسلامية موجودة ومستمرة ، فبال تجديد يحافظ الدين الإسلامي على بقائه واستمراره ، ويحافظ على بقاء الأمة الإسلامية ، غير أن تجديد دين الأمة الإسلامية خلال هذه المرحلة من عمر وتطور البشرية - عصر العولمة الشاملة - أصبح ذا طبيعة خاصة ، وشكل خاص ، فقد دخلت الدعوة الإسلامية مرحلة التطبيق المباشر " لعالمية الدعوة " بالمعنى الشامل لها ، وبدأ حال الأمة الإسلامية الآن يأخذ تدرجياً شكل جماعة المسلمين عند بدء قيام الدولة الإسلامية في عهد الرسول - ﷺ - ، من انتشار الإسلام بين مجموعة من البشر على علاقة قوية ببعضهم البعض ، ومجتمعهم واحد ، وتعدد فيه المعتقدات الدينية بجوار الإسلام ، وتشابك المصالح ، وتنشأ فيه الصراعات ، وتظهر فيه الحاجة إلى نشر الدعوة الإسلامية على أوسع نطاق ممكن .. ، ونجد الآن في عصرنا أن الحواجز تسقط تبعاً ، وتعدد اللغات لم يعد مشكلة .

والآن في هذا العصر ، ومع تطور الإنسان في شتى المجالات العلمية ، عاد المسلمون رغم اتساع رقعتهم التي يقيمون عليها ، ورغم تعدد لغاتهم ، واختلاف بيئاتهم ، ورغم زيادة أعدادهم زيادة هائلة ، إلا أنهم - مع تطور

العلم - يعودون تدريجياً إلى العلاقات القوية ، وإلى التعارف ، والترابط ، والتضامن ، وأصبحت المجتمعات الإسلامية تدريجياً تتحد في قضاياها مع دخول العالم مرحلة العولمة الشاملة ، حيث نجد الاقتصاد اكتسب صفة العالمية وأصبح العالم كله يرتبط برباط ، وعلاقات اقتصادية متشابكة تتجاوز كل الدول ، وتتجاوز كل القوى ، فالاقتصاد - إنتاجاً أو تجارة - أصبح عالمياً بمعنى الكلمة الواسع تأثيراً وتأثراً ، والروابط الثقافية والمعرفية تزداد بشكل مذهل ، وقد اسقطت الحواجز تماماً ، واشتد السباق والتنافس والصراع الحضاري حول من يستطيع أن يكون أكثر تأثيراً في الغير ، وأقل تأثراً به .

وحتى في مجال الأنشطة الرياضية والمسابقات على مختلف أشكالها قد أخذت صفة العالمية ، وأصبح مجال التنافس بين الدول له نظم وقواعد وأوقات محددة يلتزم بها الجميع ، ويستعدون لها ، وكأننا داخل مجتمع واحد تلاشت فيه حواجز اللغة ، والعرق ، والدين ، واللون ، وتلاشت المسافات والفوارق الحضارية . والمعارف والإعلام ارتدى ثوب العالمية وتجاوز كل القيود والسلطات . وفي مجال الجوائز اتسع المجال في معظم الدول ؛ لياخذ شكل العالمية في كل منافساتها ، فهي تصب أو المفروض أن تصب في رقي وتطور البشرية .

وحتى الأمراض والأوبئة دخلت بقوة ساحة العالمية، وأصبح العالم كله يتوجس خيفة من وجود مرض ما في أي دولة ما ، ويتكاتف لمعالجة الأمراض ، وكان المسافات والحواجز الطبيعية والبشرية قد سقطت تماماً .

وكذلك في مجال التصنيع ، وخاصة الحربي والأسلحة والتي لاتقف في تطورها عند حدود ، ولا تقتصر مخاطرها على الدول المتصارعة بل إن تأثيرها قد يمتد ويشمل الكرة الأرضية ، ويستمر تأثيرها زمناً طويلاً . والأمثلة تطول ، وتزداد كل يوم مجالات العولمة في قوتها ، وانتشارها ، وتقاربها .

وهذه الحقائق لا يمكن تجاوزها ، وعلى المسلمين أن يتفهموا طبيعة هذه المرحلة من عمر الإنسانية ، ومدى خطورتها ، ومدى حاجة المسلمين والعالم كله للدين الإسلامي - شريعة وعقيدة - ، وضرورة العودة إلى ثوابت الإسلام - شريعة الخالق سبحانه وتعالى - ، وإلى التشبث بها .

### ويمكننا القول :

أن الحديث عن التقريب بين المذاهب المختلفة - على الرغم من أهميتها ، وجهودها الضخمة - تبدو مرحلة متأخرة نسبياً قياساً بتطور وتحول البشرية .

لذلك يجب أن توجه الجهود بصدق ، وتضاعف تلك الجهود نحو الثوابت الإسلامية ، وتصغير حجم الخلافات لتذوب في المجتمع والأمة الإسلامية ، وتصبح من الأمور الطبيعية والمقبولة بين جميع المسلمين بمختلف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية .

وبمعنى آخر ، يجب أن تعود الدعوة الإسلامية إلى مرحلتها الأولى في عهد الرسول - ﷺ - بعد إقامة الدولة الإسلامية ، حيث المجتمع الواحد ، والثوابت الإسلامية واضحة ، والأمور المختلف عليها لا تزعج المجتمع ولا توقع به الضرر ، وارتفاع مستوى الفهم والوعي بالدين الإسلامي عند كافة أفراد المجتمع وحيث العلاقة بغير المسلمين تنبع من وعي وفهم بالإسلام .

وقد أضحى هذا الأمر لامناص منه الآن في مجتمعات الأمة الإسلامية ، ولا يمكن أن نتخيل استمرار الأمة الإسلامية ، والقيام بدورها خلال هذه المرحلة دون التغلب على مشاكلها التاريخية، وتذويب مسائلها الخلافية في المجتمع الإسلامي ، وضرورة أن يعي المسلمون أنها تتوافق مع الدين الإسلامي وطبيعته الربانية ، وخلوده صالحاً على مر الزمان إلى أن يشاء الله رب العالمين .

ويجب أن يكون هناك يقين تام عند كافة المسلمين وخاصة العلماء بأن البدع والأمور المستحدثة ، وكذلك كل الخلافات والمشاكل فإن الإسلام كفيل بها ، ومهما بلغت الأمور من التعقيدات فالإسلام كفيل بها ؛ فالإسلام تصوير خالق الخلق ، وعالم الغيب والشهادة ، الذي وسع كل شيء علماً ، وكما أرشدنا - سبحانه وتعالى - في القرآن الكريم ، علينا فقط الرجوع إلى ثوابت هذا الدين .

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩ ﴾ [ النساء : ٥٩ ] .

والإسلام كفيل بأن يفرز من العلماء من يقومون بهذه المهمة - إن شاء الله تعالى - .

ولا نستطيع في هذا المجال تجاوز نظرية الوصية بالإمامة عند الشيعة ، والتي تمثل نقطة فاصلة نحو تجمع الأمة الإسلامية خلال مرحلتها الحالية .

### ثانياً : الإمامة الشيعية :

لم يحدث أن أثمر تعدد المذاهب الفقهية انقساماً بين المسلمين يوازي أو يداني أو يشابه ذلك الانقسام الحاد الذي قام به الشيعة ، وبين بقية المسلمين بمذاهبهم الفقهية ، ومدارسهم الكلامية ، وتياراتهم الفكرية .

وسبب ذلك يعود إلى الخلافات التي ابتدعتها البعض وصبغها بصبغة الدين ، فانتقلت من نطاق " المرحلي المؤقت " إلى إطار " الأبدى والدائم " ، حتى غدت " ثوابتاً " بعد أن كانت من " المتغيرات " ، وفي مقدمة ذلك : " الوصية بالإمامة " ، والتي أصبحت لدى الشيعة عقيدة دينية ، بل وأصلاً من أصول الدين ، فالإيمان

لا يتم إلا بالاعتقاد بالإمامة (١) ، وهي مع الصلاة والزكاة والصوم والحج تكون فرائض الله الخمسة (٢) .

وهي مع المعرفة بصفات الله ، والتصديق بالعدل والحكمة ، والتصديق بالنبوة ، والتصديق بالمعاد تكون قواعد الإيمان والإسلام الخمسة (٣) . وقدمت صفتها تلك على صفتها السياسية .

ومن المؤكد أن صبغ مثل هذه البدعة وغيرها بصبغة الدين قد أكسبها طابع الثبوت ، وطابع الخلود ، وأضفى عليه القداسة ، وهو السر الذي جعلها أي الوصية الإمامة - الصخرة التي لازالت تتحطم عليها وحدة المسلمين ، منذ تبلور الشيعة كفرقة ، وحتى هذا العصر الذي نعيش فيه ! .

ولكن بنظرة إلى واقعنا الراهن وعصرنا الحديث ، فإن التثام الصف الإسلامي يفرض علينا إعادة النظر في التشيع وعقائده ومصادره ، وإخضاعه للبحث العلمي بعيداً عن التعصب للموروث ، وبالفعل هناك محاولات في هذا الاتجاه من بعض الشيعة على استحياء ، وإن كانت ما تزال بعيدة عن الهدف الصحيح .

(١) عقائد الإمامية . ص ٦٥ . محمد رضا مظفر .

(٢) الأصول في الكافي . الكليني ج١ ص ٢٩٠ . طبعة طهران .

(٣) تلخيص الشافي . ج١ ص ٩٦ ، ٥٩ ، ٦٠ . الاقتباس من كتاب / تيارات الفكر الإسلامي . د/ محمد عمارة . دار الشروق ، ط ١ / ١٩٩٧ م .

وفيم يتعلق بتسلسل الإمامة في ولد علي بن أبي طالب - عليه السلام - فإن اختلاف تيارات التشيع حول اعيان الائمة قد كان سبباً رئيسياً لما أصاب هذا التيار من انقسامات :

■ فالكيسانية : لم يحصروا الإمامة في أبناء علي من فاطمة الزهراء ، وقالوا : إنها انتقلت مع علي لابنه محمد بن الحنفية ( ٢١ - ٨١ هـ / ٦٤٢ - ٧٠٠ ) .

■ والإسماعيلية : قالوا إنها بعد جعفر الصادق لابنه اسماعيل ( ١٤٣ هـ - ٧٦٠ م ) ، وليس موسى الكاظم .

■ والزيدية قالوا : إن الوصية والنص لم يتعد علياً والحسن والحسين ، وإن الإمامة بعدهم فيمن تتوافر فيه الشروط من ولد علي ، شريطة أن يكون نائراً خارجاً شاهراً سيفه ضد أئمة الجور .

■ والإثنا عشرية : تميزت بأئمتهم الاثنى عشر . عن كتاب تيارات الفكر الإسلامي . د/ محمد عمارة . ص ٢٠٩ . دار الشروق . ١٩٩٧ م .

## مثال:

آية الله البرقعي ألف كتاب « كسر الصنم » حطم به كتاب الكافي تماماً . والمقصود بالصنم هنا كتاب الكافي نفسه، والترجمة الحرفية تعني تحطيم الصنم، وهو يرى ضرورة رفض هذا الكتاب جملة وتفصيلاً ، بل ورفض واضعه لما به من الشنائع على الإسلام ، وترجم هذا الكتاب إلى العربية الشيخ الإيراني عبد الرحيم ملا زاده والملقب بـ "أبي المنتصر البلوشي" .

وكذلك اجتهد محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي في لبنان ونفي مظلومية الزهراء بناءً على الأحاديث، وقال ليست ثمة دليل شرعي أنهم ضربوها، وأحرقوا بيتها ! .

واجتهد أحمد الكاتب بناءً على تصحيح الأحاديث ، فنسف أسطورة "المهدي المنتظر" عند الشيعة ، ونسف أسطورة "الاثنا عشر" ! .

بل هناك كتب كاملة تنسب للأئمة ، ويختلف علماء ومجتهدي الإمامية حولها مثال : صحيفة الرضا، وكتاب سليم بن قيس ، وكتاب "تفسير الشريعة" ، وكتاب "الحسن العسكري" .

وهذه مليئة بنصوص عن أئمة معصومين قولهم قول آبائهم ، وقول آبائهم قول رسول الله ﷺ ، وقول رسول الله ﷺ قول الله - عز وجل - ! .

❖ وفي إيران ، ومع استحكام التناقض بين "الواقع" الداعي للشورة ، وبين "الفكر" ، الذي يعلن مشروعيتها على الغائب الذي طالت غيبته ، تحركت في صفوف الفكر الشيعي الاثنى عشري ، وبين مجتهديهم الدعوة إلى "عموم ولاية الفقيه" الذي يرى في طول غيبة "الحجة الغائب" داعياً لنقل جميع سلطاته إلى الفقهاء الحاضرين ، وتبلورت هذه الأفكار على يد الخميني ، وكانت

الثورة في إيران (١) .

ولما كانت عقيدة "التقية" عقبة أمام التغيير والثورة ، ومن ثم ولاية الفقيه ؛ فقد رفض الخميني هذه التقية (٢) ، والتي ظلت قروناً مهيمنة على الفكر الشيعي .. وهو يميز بين "تقية الأئمة" ، التي اتخذوها لحفظ المذهب من الاندثار ، وبين التقية التي غدت جبناً يستهدف بها أصحابها الهروب من النضال ، وحفظ ذواتهم من التضحية ..

والخميني بعد أن هدم عقيدة الوصية بالإمامة يسقط عقيدة "التقية" التي تراكمت الروايات عند الشيعة في أصح كتبهم على ضرورتها وبقائها حتى قيام الغائب - أي المهدي المنتظر - ، ورجعته .

• يروي الكليني : عن أبي جعفر : " التقية ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له " (٣) .

• ويرون : " التقية تسعة أعشار الدين " . والحديث صحيح عندهم صححه الشيخ الأنصاري (٤) .

• ويقول ابن بابويه القمي : ( اعتقادنا في التقية أنها واجبة ، من تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة ) (٥) .

(١) وهذا يتعارض مع عقيدة "الوصية بالإمامة" وأن الإمام مختار من قبل الله - سبحانه وتعالى - وهي الدعوى التي بنى التشيع بنيانه عليها ، وتراكمت الروايات لإثباتها ، ولكنها تسقط مع ادعاء الخميني "ولاية الفقيه" ، ونسال الشيعة أنفسهم كيف يحق لهم الآن أن يختاروا إماماً ؟ وكيف يمنح العصمة ؟ ولا شك أن بنيان التشيع يتهاوى ، فهو ليس من دين الله .

(٢) التقية عقيدة شيعية تبيح أن يظهر الإنسان غير ما يعتقد في ظروف خاصة .

(٣) أصول الكافي . المجلد الثاني ص ١١٩ . باب التقية . الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق .

ت ٣٢٩ هـ / ٩٤٠ م . وهو أصح كتب الحديث عند الشيعة على الإطلاق .

(٤) كتاب "الطهارة" الجزء الثاني ص (٢٧٩) ، وصححه محسن الحكيم في "مستمسك العروة الوثقى" .

وهما عالمان جليلان من متبعي دعاة التشيع

(٥) الاعتقادات . ص ١١٤ . ابن بابويه القمي . الملقب بالصدوق . ت ٣٨١ هـ .



• ورووا عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: يغفر الله للمؤمن كل ذنب، ويطهره منه في الدنيا والآخرة ما خلا ذنبين ترك التقية، وترك حقوق الإخوان (١).

• ورووا عن الإمام الثامن عندهم - علي بن موسى - أنه قال: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، فقبل له يا بن رسول الله إلى متى؟ قال: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا" (٢).

**ونقول لعلماء ومجتهدي التشيع من أين تأخذون دينكم؟**

**وللمسلمين عامة وللشيعة خاصة نقول:**

لم يعد الأمر كسابق عهده، فالعولمة الشاملة وتحول العالم إلى كيان واحد متفاعل شديد التقارب، شديد التأثير والتأثر، أكد ضرورة وحتمية بروز الإسلام كحل للبشرية في هذه المرحلة من تاريخها، وأكد ضرورة التطبيق "لعالمية الدعوة الإسلامية"، والذي يستحيل القيام به مع بقاء مثل هذه الخلافات التي تجعل المسلمين شيعاً، أما الاختلاف الفكري، والذي يعبر عن سعة وتيسير الإسلام فهو مقبول، بل ولا بد منه.

ولقد برزت محاولات عديدة للتقريب بين السنة والشيعة، ولكن الخلافات في الثوابت وفي الأصول، والأمر يحتاج إلى تصحيح للرجوع إلى صحيح الدين ونشره.

وعلماء المسلمين قادرون بعون من الله، وبالرجوع إلى ثوابت الإسلام على

(١) تفسير العسكري ص ١٦٤ ط مطبعة جعفرى الهند . النقل من . الشيعة والتشيع د / إحسان إلهي ظهير . الباب الثالث : الشيعة والكذب . ٤ .

(٢) كشف الغمة . ص ٣٤١ . الأربلي ، بهاء الدين أبو الحسن علي بن الحسين فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الأربلي . ت . ٦٩٣ هـ .

تجاوز هذه العقبة وغيرها .

ولكن لا بد من وجود السلطة المدنية الإسلامية - الدولة الإسلامية - على أرض الواقع بالشكل الذي يكفل لها القيام بعبء عالمية الدعوة الإسلامية ، الذي يؤكد أن تجديد دين الأمة خلال هذه المرحلة - العولة الشاملة ، ومرحلة تطبيق عالمية الإسلام - يحتاج إلى تدخل الدول الإسلامية ، ويحتاج إلى تبني حكام وزعماء المسلمين مهمة تجديد دين الأمة الإسلامية فالجماعات والجمعيات الإسلامية وغيرها - رغم أهميتها ، وضرورة تواجدها - لن يكون في مقدورها القيام بهذه المهمة - تجديد دين الأمة الإسلامية - إلا من خلال الدولة بكل مؤسساتها ، ورغم صعوبة هذه المهمة إلا أنها ممكنة ، ولا سبباً لغيرها أمام المسلمين .

وما يجب أن يعيه المسلمون جميعاً خاصة عوام الشيعة ، أنه لا بقاء لفكر بشري في الدين الإسلامي إلا بقدر ارتباطه بثوابت الدين الإسلامي ، وبالظروف التي تناسبه (١) .

### والحقيقة الثابتة، والتي أكدها علماء الإسلام منذ بداية الدعوة الإسلامية ،

أن العبرة ليست بالأشخاص ، بل بما يسوقونه من دليل ؛ فيجب عدم الارتباط ببشر ، بل يجب النظر فيما قدموا من فكر واجتهاد ، ومدى صحته وارتباطه بالثوابت الإسلامية ، وأن لا عصمة إلا للنبي - ﷺ - ، ولم يجعل الله سبحانه وتعالى لاحد غيره الحق في التشريع .

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴾ [ الحشر : ٧ ] .

(١) وهذا يحتاج إلى إعداد بحث خاص يتناول التشيع وعقائده ، للوقوف على الثوابت الإسلامية ، ومعرفة حقيقة التناقضات التي تفرده التشيع بها عن سائر المسلمين .

وكل ما عدا رسول الله - ﷺ - فهم بشر ، ورؤيتهم محدودة زماناً ومكاناً ، اجتهاداتهم أو تجديدهم دين الأمة مرتبط ببيئاتهم وزمانهم بالدرجة الأولى .  
وكما هو مقرر شرعاً أن كل إنسان يؤخذ من قوله ويرد إلا الرسول - ﷺ - .  
وحتى عند وصول التجديد في دين الأمة إلى مرحلة تطبيق عالمية الإسلام مع العولمة الشاملة ، والتي وصفها الإمام حسن البنا - رحمه الله - عندما قال :  
" ... فهذه العالمية أو الإنسانية هي هدفنا الاسمي وغايتنا العظمى ، وختام الحلقات في سلسلة الإصلاح ، والدنيا صائرة إلى ذلك لامحالة ..... " (١) .  
**يجب أن ننتبه :**

أنه بالرغم من أن تشخيص الإمام حسن البنا ، ورؤيته المبكرة للمستقبل ، وبصيرته الفذة النافذة النابعة من إيمان قوي ، وفهم عميق للإسلام ، أن ليس بالضرورة أن هذه المرحلة هي ختام الحلقات في سلسلة الإصلاح الإسلامي كما وصفها الشيخ الإمام ، فلا أحد لديه أدنى معرفة بالمرحلة أو المراحل التالية في تاريخ وتطور البشرية بعد هذه العولمة الشاملة إلا المولى - سبحانه وتعالى - .  
إن ما أريد التأكيد عليه هنا أن تجديد دين الأمة الإسلامية هو سنة من سنن الله الناطقة بصدق النبوة ، وصدق رسالة الإسلام ، ومرجعها ثوابت الإسلام ، ذلك النسيج الرباني المحفوظ بحفظ الله له إلى قيام الساعة ، ولا مجال للتدليس عليه ، ولا مجال لاختلاط غيره به ؛ فهو حجة الله على عباده يوم تقوم الأشهاد ، ولا أحد من الأمة الإسلامية يكون شهيداً عليها غير الرسول - ﷺ - ، فلا يعطى هذا الحق لغيره على الإطلاق .

قال تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [ البقرة : ١٤٣ ] .

(١) دعوتنا في طور جديد . ص ١١٤ . مجموعة الرسائل حسن البنا . تم تحميلها من الإنترنت .

# المصادر والمراجع

obeikandi.com

## المصادر والمراجع

- [ ١ ] المصحف بالخط العثماني بواسطة ، النشر المكتبي لدى شركة حرف .
- [ ٢ ] فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بيروت : دار الفكر ط ١ . ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م . تحقيق الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز .
- [ ٣ ] المنهاج - شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين النووي . بيروت ط ٣ . ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م . دار المعرفة . تحقيق : الشيخ خليل مأمون شيحا .
- [ ٤ ] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة ، ناصر الدين الألباني . الرياض . مكتبة المعارف ط ٢ . ٢٠٠٠ م
- [ ٥ ] سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، ناصر الدين الألباني . الرياض : مكتبة المعارف ط ١ . ١٩٩٦ م .
- [ ٦ ] سنن أبي داود ، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني . بيروت . دار الفكر . تحقيق / صدقي محمد جميل .
- [ ٧ ] ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، الإمام الذهبي . محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز . دار الكتب العلمية . ط ١ / ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، د / عبد الفتاح أبو سنة .
- [ ٨ ] لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف ، ابن رجب الحنبلي . تحميل من الإنترنت .
- [ ٩ ] اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية . الرياض . دار العاصمة ط ٦ ، ١٩٩٨ م .
- [ ١٠ ] رياض الصالحين . الإمام / محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي . القاهرة . دار الريان للتراث ط ١ ١٩٨٧ م .
- [ ١١ ] نظرية الإسلام السياسي، أبو الأعلى المودودي . جدة . دار السعودية . ط ١ ، ١٩٨٥ م .

- [ ١٢ ] الطريق إلى اليقظة الإسلامية ، د/ محمد عمارة . دار الشروق . ط ١ ،  
١٩٩٠ م .
- [ ١٣ ] خصائص التصور الإسلامي ومقوماته ، سيد قطب . القاهرة . دار الشروق  
١٩٨٩ م .
- [ ١٤ ] من أجل صحوة راشدة تجدد الدين .. وتنهض بالدنيا ، د/ يوسف القرضاوي  
بيروت . المكتب الإسلامي ط ٢ - ١٩٩٥ م .
- [ ١٥ ] تاج اللغة وصحاح العربية ( الصحاح ) ، أبو العباس الجوهري . دار العلم  
للملايين .
- [ ١٦ ] لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور . بيروت ط ١ ، ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م . دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر . نسقه وعلق عليه ،  
ووضع فهرسه علي شيري .
- [ ١٧ ] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، أحمد بن محمد بن علي  
المقري الفيومي . المكتبة العلمية بيروت .
- [ ١٨ ] السراج المنير شرح الجامع الصغير ، أحمد محمد العزيزي الشافعي . دار الفكر  
٣ / ٣٤٨ .
- [ ١٩ ] التجديد في الإسلام ، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي .
- [ ٢٠ ] الاعتصام في أهل البدع والضلالات ، الإمام الشاطبي . أبو اسحاق إبراهيم بن  
موسى . بيروت : دار الكتب العلمية . ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- [ ٢١ ] الموافقات في أصول الشريعة ، الإمام الشاطبي . أبو اسحاق إبراهيم بن موسى .  
بيروت . دار المعرفة .
- [ ٢٢ ] فيض القدير في شرح الجامع الصغير ، عبد الرؤوف المناوي . تحقيق اللبناني .  
تحميل من شبكة الإنترنت .
- [ ٢٣ ] مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، ابن قيم الجوزية . أبو  
عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية . بيروت .

- دار الكتب العلمية . ط ١ .
- [ ٢٤ ] الآداب الشرعية والمنح المرعية ، ابن مفلح الحنبلي . تحقيق عصام فارس  
الحرستاني . بيروت : دار الجيل ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- [ ٢٥ ] حاضر العالم الإسلامي ، لوثرروب ستودارد . ترجمة : منير البعلبكي ، تعليق  
: شكيب أرسلان . دار الفكر .
- [ ٢٦ ] الكامل في التاريخ ، ابن الأثير . علي بن أبي الكرم محمد بن محمد .  
بيروت دار صادر . ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- [ ٢٧ ] العواصم من القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ القاضي  
أبو بكر بن العربي المالكي . تحقيق محب الدين الخطيب . بيروت . الدار الجيل .  
ط ٢ / ١٤٠٧ - ١٩٨٧ هـ .
- [ ٢٨ ] مقدمة ابن خلدون ، ابن خلدون . ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن  
محمد . تحقيق خليل شحادة وسهيل زكار ، دار الفكر . ط ٢ ، ١٤٠٨ هـ -  
١٩٨٨ م .
- [ ٢٩ ] مصادر التاريخ الإسلامي ومناهج البحث فيه ، د / سيدة اسماعيل كاشف .  
مكتبة الخانجي . القاهرة ط ٢ . ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- [ ٣٠ ] إعلام الموقعين عن رب العالمين ، ابن قيم الجوزية . دار الكتب العلمية . تحقيق  
طه عبد الرؤوف سعد . لبنان . بيروت : دار الجيل . طبعة ١٩٧٣ م .
- [ ٣١ ] من سيحكم العالم ؟ ، فايز عزيز محمد . مصر . المنصورة . دار الوفاء  
للطباعة والنشر . ط ١ .
- [ ٣٢ ] الإسلام والعصر تحديات وآفاق ، د / محمد سعيد رمضان البوطي . د /  
طيب تزييني . دمشق ، بيروت : دار الفكر ، ودار الفكر المعاصر ط ٢ -  
٢٠٠٢ م .
- [ ٣٣ ] نقد الخطاب الديني ، د / نصر حامد أبو زيد . ط ٤ . مكتبة مدبولي .  
٢٠٠٣ م .

- [ ٣٤ ] في مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، د / نصر حامد أبو زيد . الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي . ط ٥ ، ٢٠٠٠ م .
- [ ٣٥ ] مستقبلنا بين التجديد الإسلامي والحداثة الغربية ، د / محمد عمارة . دار الشروق . ط ١ - ٢٠٠٢ م .
- [ ٣٦ ] الأعمال الكاملة لجمال الدين الأفغاني ، د / محمد عمارة . دراسة وتحقيق د / محمد عمارة . طبعة القاهرة ١٩٦٨ م .
- [ ٣٧ ] التجديد في الإسلام ، المنتدى الإسلامي . الرياض . ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م .
- [ ٣٨ ] التوراة والإنجيل والقرآن والعلم ، موريس بوكاي . ترجمة وتحقيق حسن خالد . المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ١٩٩٠ م .
- [ ٣٩ ] إشكالية الإسلام والحداثة ، عادل عبد المهدي . بيروت : دار الهادي . ط ١ ، ٢٠٠١ م .
- [ ٤٠ ] مجلة الوحدة ، الرباط - المغرب .
- [ ٤١ ] التراث والتجديد ، د / حسن حنفي . طبعة القاهرة ١٩٨٠ . مكتبة الجديد .
- [ ٤٢ ] أخبار الكتاب ، اتحاد كتاب مصر - القاهرة .
- [ ٤٣ ] الجهاد والقتال في السياسة الشرعية ، مجلد ٣ . محمد خير هيكل . بيروت : دار البيارق . ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- [ ٤٤ ] كتاب الام . الإمام الشافعي ، أبي عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع . بيروت ، دار المعرفة .
- [ ٤٥ ] الإسلام بين التنوير والتزوير ، د / محمد عمارة . دار الشروق . ٢٠٠٢ م .
- [ ٤٦ ] الاتجاهات الفكرية المعاصرة ، مستشار . دكتور / علي جريشة . دار الوفاء المنصورة . ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- [ ٤٧ ] في تاريخ التشريع الإسلامي ، ن . ج . كولسون . ترجمة د / محمد أحمد السراج . مراجعة د / حسن محمود عبد اللطيف الشافعي .
- [ ٤٨ ] تاريخ الفقه الإسلامي ، محمد علي السائيس . دار الفكر . ط ١ ، ١٩٩٩ م .

- [ ٤٩ ] عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي . تحقيق عبد الرحمن بن محمد عثمان . بيروت : دار الكتب العلمية ط ١ .
- [ ٥٠ ] جامع الأصول في أحاديث الرسول ، محمد بن الأثير الجزري . تحقيق محمد حامد الفقي . بيروت : دار إحياء التراث . ط ٤ ، ١٩٨٤ م .
- [ ٥١ ] عمر بن عبد العزيز .. معالم التجديد والإصلاح على منهاج النبوة ، علي محمد الصلابي . تحميل من شبكة الإنترنت .
- [ ٥٢ ] سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي . دراسة وتحقيق / السيد الجميلي . دار الكتب العلمية .
- [ ٥٣ ] الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ، شهاب الدين القرافي . تحقيق / عبد الفتاح أبو غدة . بيروت : دار البشائر الإسلامية .
- [ ٥٤ ] نوابغ الفكر الإسلامي ، أنور الجندي . بيروت . لبنان : دار الرائد العربي . ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- [ ٥٥ ] تيارات الفكر الإسلامي ، د/ محمد عمارة . دار الشروق . ط ١ ، ١٩٩٧ م .
- [ ٥٦ ] المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي الحنبلي . الرياض : مكتبة الرياض - ١٩٨٠ م .
- [ ٥٧ ] ماضي الحجاز وحاضره ، حسين محمد نصيف . دار الفتح ١٣٤٩ هـ . مصر .
- [ ٥٨ ] أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في الجزيرة العربية وغيرها ، محمد حامد الفقي - ١٣٥٤ هـ . القاهرة .
- [ ٥٩ ] غير المسلمين في المجتمع الإسلامي ، د/ يوسف القرضاوي . مؤسسة الرسالة
- [ ٦٠ ] كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، كتاب العلم من قسم الافعال . تأليف / المتقي الهندي . نسخة إلكترونية . من صيد الفوائد
- [ ٦١ ] الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . بيروت :

- دار الكتب العلمية ط ١ . نسخة مطابقة لطبعة ١٨٥٣ م .
- [ ٦٢ ] تاريخ المذاهب الإسلامية ، محمد أبو زهرة . دار الفكر العربي . ١٩٨٧ م .
- [ ٦٣ ] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ٦ ، د / جواد علي . طبعة بيروت
- [ ٦٤ ] موجز تاريخ تجديد الدين وحيائه .. واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم ، أبو الأعلى المودودي . ترجمة الرسالة الأولى / محمد كاظم السباق . ترجمة الرسالة الثانية / محمد عاصم الحداد . الدار السعودية للنشر . والتوزيع . ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- [ ٦٥ ] فقه الأقليات المسلمة .. حياة المسلمين وسط المجتمعات الأخرى . د / يوسف القرضاوي . دار الشروق . ٢٠٠١ م .
- [ ٦٦ ] الأمة الإسلامية وقضية القومية ، أبو الأعلى المودودي . ترجمة . سمير عبد الحميد إبراهيم . طبعة القاهرة .
- [ ٦٧ ] تهذيب تاريخ ابن عساكر ، عبد القادر أحمد بن زيدان . ( ت ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م ) ، طبعة دمشق الأولى ١٣٢٩ - ١٣٥٠ هـ .
- [ ٦٨ ] الإسلام والمدنية الحديثة ، أبو الأعلى المودودي . الرياض : الدار السعودية . ط ٩ ، ١٩٨٧ م .
- [ ٦٩ ] تدوين الدستور الإسلامي ، أبو الأعلى المودودي . ترجمة محمد عاصم الحداد . الرياض : الدار السعودية ط ٢ ، ١٩٨٧ م .
- [ ٧٠ ] العقيدة والشريعة في الإسلام ، أجناس جولد تسهير . ترجمة يوسف مولى بيروت : دار الرائد العربي ١٩٤٦ م .
- [ ٧١ ] الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية ، أبو الأعلى المودودي . بيروت : مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- [ ٧٢ ] مجموعة الرسائل . حسن البنا ، تحميل من شبكة الإنترنت .
- [ ٧٣ ] الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري د / محمد عمارة . دار الشروق .
- [ ٧٤ ] تجديد الفقه الإسلامي ، د / جمال عطية . د / وهبة الزحيلي . دمشق ،

بيروت : دار الفكر ، دار الفكر المعاصر ط ١ ، ٢٠٠٠ م .

[ ٧٥ ] الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ، ابن قيم الجوزية . بيروت : دار إحياء العلوم .

[ ٧٦ ] وثائق الدورة العادية الحادية عشرة للمجلس الأوروبي للإفتاء ، تحميل من شبكة الإنترنت .

[ ٧٧ ] حكمة الدعوة رفاعي سرور . تحميل من موقع / منبر التوحيد والجهاد . الإنترنت .

[ ٧٨ ] تكوين العقل الحديث ، جون هرمان راندل . ترجمة جورج طعمة . بيروت : دار الثقافة ، ١٩٥٥ م .

[ ٧٩ ] الاقليات الدينية والحل الإسلامي ، د/ يوسف القرضاوي . سلسلة رسائل ترشيد الصحوة ٨ ، عمان : دار الفرقان للنشر والتوزيع . ط ١ . ١٩٩٦ .

[ ٨٠ ] الجامع لاحكام القرآن ، الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

[ ٨١ ] مجدد الدين في القرن الثاني عشر ، د/ وهبة الزحيلي . تحميل من شبكة الإنترنت .

[ ٨٢ ] السيرة الحلبية في سيرة الامين المأمون ، علي برهان الدين الحلبي . بيروت . دار المعرفة . ط ١ .

[ ٨٣ ] البداية والنهاية ، الحافظ بن كثير . عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير . دار الكتب العلمية . بيروت لبنان . تحقيق د/ أحمد أبو ملحوم .

ود/ علي نجيب عطوى . والاساتاذ / علي عبد الستار . والاساتاذ / فؤاد السيد . [ ٨٤ ] القواعد الكبرى الموسومى بقواعد الاحكام في إصلاح الانام ، العز بن عبد

السلام . دمشق : دار القلم ط ١ ، ٢٠٠٠ م .

[ ٨٥ ] نحن والغرب .. أسئلة شائكة وأجوبة حاسمة ، د/ يوسف القرضاوي . دار التوزيع والنشر الإسلامية . ١٠ / ٢٠٠٦ م .

- [ ٨٦ ] مجموع فتاوي . شيخ الإسلام ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية . جمع وترتيب عبد الله بن محمد بن قاسم العاصمي وابنه محمد . الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ .
- [ ٨٧ ] الاقتصاد في الاعتقاد ، الإمام أبو حامد الغزالي . تحميل الكتاب من على شبكة الإنترنت ، وطبعة مكتبة مدبولي . القاهرة .
- [ ٨٨ ] الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ، دراسة وتحقيق د/ محمد عمارة . طبعة القاهرة ١٩٩٣ م .
- [ ٨٩ ] من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، محمد أركون . ترجمة وتحقيق / هاشم صالح . دار الساعي للطباعة والنشر - ١ / ١ / ١٩٩٣ م .
- [ ٩٠ ] الإمام الشافعي وتأسيس الأيديولوجية الوسطية ، د/ نصر حامد أبو زيد . مكتبة مدبولي . القاهرة ١٩٦٦ م ط ٢ .
- [ ٩١ ] مفهوم تجديد الدين ، بسطامي سعيد . دار الدعوة . ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- [ ٩٢ ] تاريخ الطبري . تاريخ الأمم والملوك ، الطبري . تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار سويدان ، بيروت . ١٩٦٧ م / ١٣٨٧ هـ .
- [ ٩٣ ] الشهب اللامعة في السياسة النافعة ، ابن رضوان المالقي . دار الثقافة . الدار البيضاء . طبعة ١٩٨٤ م .
- [ ٩٤ ] المنهاج النبوي تربية وتنظيماً وزحفاً ، عبد السلام ياسين . ١٩٨٢ م . المرشد العام لجماعة العدل والإحسان . نسخة من الكمبيوتر